يعني انه لو كان له تعالى مماثل في الوهيته لزم ان لا يوجد
شيئا من الحوادث والثاني معلوم البطلان بالضرورة
وبيان لزوم ذلك انه قد تقرر بالبرهان القاطع
وجوب عموم قدرته تعالى وارادته لجميع الممكنات
فلو كان ثم موجد له من القدرة والارادة على ايجاد
شيئ ممكن تماثل بالمولى تعالى وعز لزم عند تعلق
تينك القدرتين بايجاد شيئ ذلك الممكن ان لا يوجد
بهما معا لاستحالة اثر واحد بين مؤثرين لما يلزم
عليه رجوع الاثر الواحد اثرين وذلك لا يعقل فاذا
لا بد من عجز احد المؤثرين وذلك مستلزم لنجز الاخر
المماثل له في القدرة على ايجاد واذا لزم عجزهما معا
في هذا الممكن لزم عجزهما كذلك في سائر الممكنات لعدم
الفرق بينهما وذلك مستلزم لاستحالة وجود الحوادث
كلها والمشاهدة تقضي ببطلان ذلك ضرورة واذا استحال
عجزهما وجوب معا مع الاتفاق على ممكن واحد كان
مع الاختلاف فيه على سبيل التضاد اظهر فتعين
وجوب وحدانيته مولانا جل وعز في ذاته اوفي

صفاته

صفاته وفي افعاله وبهذا التعريف ان لا اثر لقد
رتنا في شيئ من افعالنا الاختيارية كحركاتنا وسكناتنا
وقيامنا وقعودنا ومشينا ونحوها بل جميع ذلك عرض
مخلوق لمولانا جل وعز بلا واسطة وقد رتنا ايضا
مثل ذلك عرض مخلوق لمولانا جل وعز وهي
عرض يقارن تلك الافعال وتتعلق بها من غير
تاثير لها في شئ من ذلك اصلا وانما اجرى الله تعا
العادة ان يخلق عند تلك القدرة لابها ما شاء
من الافعال وجعل سبحانه بمحض فضله وجود
تلك القدرة فينا مقترنة بتلك الافعال وتتعلق
بها من غير شرط في التكليف وهذا الاقتران والتعلق
بهذه القدرة الحادثة بتلك الافعال من غير تاثير
لها اصلا هو المسمى في الاصطلاح وفي الشرع بالكسب
والاكتساب وبحسبه تضاف الافعال للعبيد
كقوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واما
الاختراع والايجاد فهو من خواص مولانا جل
وعز لا يشاركه فيه شئ سواه تبارك وتعالى

Copyright © King Saud University